

# السويد والناتو طائرات إف-16 وإنهاء حظر الأسلحة الكندي من أجل موافقة أردوغان



السبت 15 يوليو 2023 02:31 م

رأى موقع "ميدل إيست آي" أن سماح أمريكا لتركيا بشراء الطائرات المقاتلة وإسقاط أوتاولا لحظر الأسلحة هي الأسباب الرئيسية وراء تغيير الرئيس التركي رأيه في انضمام السويد للناتو بعد أسابيع من الإصرار على أنه سيعرقل محاولة السويد الانضمام إلى الناتو، قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" يوم الاثنين، إنه سيسمح لها بالمضي قدماً ما جعل الكثيرين يتساءلون ما الذي غير رأيه وقال مصدران مطلعان على المفاوضات بين تركيا وحلفائها الغربيين لموقع "ميدل إيست آي"، إن هناك تطورين رئيسيين أفضى "أردوغان" أولاً، قررت إدارة "بايدن" اللعب مع حكومة "أردوغان" بعد الانتخابات التركية في مايو، والتي عززت سلطة الرئيس التركي لمدة خمس سنوات أخرى.

بعد مكالمات هاتفية لتهنئته بعد الانتخابات مع "أردوغان"، قال "بايدن" لوسائل الإعلام علانية، إنه يمكنه تلبية طلب تركيا لشراء طائرات مقاتلة من طراز إف-16 بقيمة 20 مليار دولار إذا وافقت أنقرة على عرض انضمام السويد للناتو وأدت العديد من المكالمات الهاتفية والاجتماعات بين كبار المسؤولين الأتراك ونظرائهم الأمريكيين - بما في ذلك وزراء الخارجية وكبار المستشارين ورؤساء المخابرات - إلى تفاهم بشأن طلب إف-16.

وقال مصدر منفصل لموقع "ميدل إيست آي"، إن الصفقة تضمنت 40 طائرة ومجموعة جديدة لإصلاح 79 أسطول من أساطيل تركيا من طراز إف-16، بالإضافة إلى أكثر من 900 صاروخ جو-جو و 800 قنبلة.

المسألة الثانية التي أقرت "أردوغان" هي موافقة كندا على إسقاط حظر الأسلحة المفروض على تركيا، حسبما قال مسؤولون لموقع "ميدل إيست آي".

وفرضت أوتاولا في البداية حظراً رداً على الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا في عام 2019. وتراجعت جزئياً عن هذا القرار في يونيو 2020، ووافقت على بيع بصريات الطائرات المسيرة بعد محادثات رفيعة المستوى مع تركيا.

ومع ذلك، أوقفت كندا الصادرات العسكرية بعد أن أشارت مقاطع فيديو إلى استخدام بصريات ويسكام الكندية الصنع في طائرات المسيرة في ناغورنو كاراباخ في أكتوبر 2020، حيث كانت تركيا تدعم القوات الأذربيجانية ضد القوات الأرمينية.

وقال المتحدث باسم الشؤون العالمية الكندية لموقع "ميدل إيست آي"، إن "ضوابط التصدير لتركيا لا تزال سارية".

أثناء وضع اللمسات الأخيرة على هذه الصفقات، اتخذت السويد سلسلة من الخطوات لاسترضاء "أردوغان"، مثل إدانة أحد مؤيدي حزب العمال الكردستاني والعمل عن كثب مع وكالات الأمن التركية لإنشاء مكتب لتتبع أنشطة أشخاص مرتبطين بالجماعة الكردية المسلحة بالسويد.

وكان "أردوغان" على وشك إعطاء الضوء الأخضر النهائي لكن بعد ذلك فجأة سمحت السلطات السويدية لمتظاهرين بحرق القرآن في ستوكهولم في اليوم الأول من عيد الأضحى، على الرغم من ذعرها من "أردوغان" والحكومة التركية وما زاد الطين بلة، أن الأمر استغرق أربعة أيام حتى تدين ستوكهولم هذه الخطوة.

وقال المسؤولون، إن الحادث برمته أغضب "أردوغان"، المسلم المتدين الذي يتهم الغرب بازدواجية المعايير عندما يتعلق الأمر بحرية التعبير والدين.

ثم في نهاية الأسبوع الماضي، تقدم "أردوغان" بطلب إضافي خلال مكالمات هاتفية مع "بايدن": "يجب على كبار قادة الاتحاد الأوروبي ودولهم إصدار بيانات دعم لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وإحياء محادثات الانضمام التي ظلت مجمدة منذ سنوات".

وأوضح المصدر، أن "بايدن" فوجئ بسرور بتعليقات "أردوغان" على إحياء عملية الاتحاد الأوروبي، وأبلغه عبر الهاتف أنه كعضو في مجلس الشيوخ كان له دور فعال عندما كانت إدارة "كلينتون" تشجع الاتحاد الأوروبي على قبول تركيا وقال "بايدن" لـ "أردوغان" إنه يرغب في المساعدة.

ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض التعليق.

ليس من الواضح على الفور ما إذا كان "أردوغان" قد حصل على أي وعود من رئيس الوزراء الألماني "أولاف شولتس" أو الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" بشأن عضوية الاتحاد الأوروبي في قمة الناتو في فيلنيوس لكن "شولتس" قال، إنه سيناقش العلاقات بين تركيا

والاتحاد الأوروبي مع الرئيس التركي خلال اجتماع ثنائي على هامش القمة □  
وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي "جيك سوليفان" للصحفيين يوم الأربعاء، إن واشنطن ستمضي قدماً في نقل طائرات مقاتلة من طراز إف-16 إلى تركيا بالتشاور مع الكونجرس □  
ويعتقد المسؤولون أن بايدن لن يواجه صعوبة في الحصول على البيع من خلال الكونجرس بعد أن صادق البرلمان التركي على عرض الناتو السويدي الأسبوع المقبل □ وتخطط الإدارة الأمريكية لتقديم صفقة بيع إف-35 إلى اليونان بالاشتراك مع شراء تركيا إف-16 لإرضاء المتشككين في الكونجرس □  
والجدير بالذكر أن أنقرة كانت تخطو بحذر في علاقاتها مع أثينا، وقررت مؤخراً البدء المشترك في إجراءات بناء الثقة □